بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب الافادة لما جاء في المرض والعيادة

تصنيف الشيخ الامام علم الامة الاعلام

البحر الحبر الفهامة بركة الله الحرام

سلطان المناظرين شهاب الدين

احمد بن محمد بن حجر الهيتمي

الشافعي رحمه الله تعالى

ونفعنا به

امين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

الحمد لله الذي جعل الاسراض مكفرات لهذه الامة عظائم الذنوب
وحثهم على الصبر عليها لينالوا رضاه وما اعده لهم من الفضائل
التي لا تحط بها الاعلام العيوب وأكبر الاجر واجزل الثواب
في عباده بهم وصلا فهم لنا لفا الارواح وخضع القلوب
واشهد ان محمدا الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي شرع لامته الصلاة وحمل الاحمال
ما تقن به العيون وتتلج به الصدور من كل وعين ولعوب صلى
الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين اوضحوا طرق الهدى فلا يضل
عنها الا طريد محروب صلاة وسلاما تجاه ابي بدوابر كاشف
الغم وماحي المسؤل للوعوب وبعد فهذا مختصر لطيف
وابيوذج شريف في فضائل اتجاه المرضا والمرض واحكامهما جمعاني اليه بعض
للحتمش لهم من ذلك يعوذوا بعظيم ما هنا لك ادع ابدا ورفع كتابه
ص لها عين ومع ان كتب اجتمعت فيها وتحدث اشتمل من مباحث دقيقة على
ما لم تشتمل كتب بغيته المذاهب واضلوا ما اضلوه ما تراه اسا اوضح اما لتبرئة
او للتعلم به من كلام سهم في محال احوج امر المسؤل في مولد محوله وعونه انه الجواد الكريم
الروف الرحيم وبيته الافادة لما جاني المرض والعيادة وذكرته على عدة
وبالله توصله وهذه المقدمة اعلم انه جاني السنة من فضائل العيادة
والحث عليها ما لا تحط بها كتب جامع وكما شار الى بعض ذلك زيادة في الترغيب
بها ذا لا وامرها احاديث كثيرة وصحيحة بل في حديث مسلم عدها مما يحب
للمسلم على المسلم وكان رهذا هو السبب لحرب البخاري به حيث قال باب
وجوب عيادة المريض فانما ان عمل الوجوب فيه على من باب التأكيد
كما في الحين الصحيح واحب على كل عاقل بالليل الحديث الاخر

ومن اغتسل فالغسل افضل واتما ان يبقى عليه خفيفة وتحمل العيادة فيه على تعهد
المستطيع الذي لا متعهد له بغير جميع ما يصطبر اليه فهذا احث بل كل ما ورد
على تعهد يحتب طائفة كما هي ظاهر في كلامهم في بروض الكبائر ثم رأيت سيخ الاسلام
في شرح الباري قال وقد يفضل الى الوجوب وبتعين تحمله على ما ذكرته والاملاء حيث لم يطلق
صبط القاعدة على ذلك فمن لم يخاطب بما هو لهم منه من مرض عينين كتحصيل قوت من لا له

معنة وبيته هنا لم يتعهد بفعل عنها وهي ان من كان بجواره من يمرض بحاجة الى
التعهد فلم يتعهده حيرانه اثموا وان لم يعلموه كما شمله كلام امتنا مالو وكلا سال الجيا
عليه ولا تعتد غير مكلف فكيف الم هنا لان تحمل ذلك وجاهل معذور بجهله
والحيران ليس كذلك هم مقصورون بعد تعهد بعضهم بعضا لان وجود مريض
بينهم تعين عليه بدت فلا سعهد هم لا يحصل من حمله به هو يطبع نفسه حوائج
واكد منه فلا الموكلهم وان جهلوا فاحفظ ذلك وانتهم فان الحيران بينا هلون
فيه كبيرا ولا حول ولا قوة الا بالله لكن سوى النقل في ضابط الحيران هنا هل هو
ما مالوا في الوصيه من انه من بعد عن ارعون ذراعا من كل جانب من جوانب داره
او بدار الاسرة في الجار هنا على من هو قرب في محله بحيث يعني العادة بوده
وشفقة الظاهر الغالب ويقرب منه وبين ما مالوا في الوصيه بان المدار فيها
على العرف العام وهو واضح بحسب ما يظهر للاجتهاد كما ذكرته ثم رأيتها مدار على
ما تعهده الجاهل معضل او ما لا وهو ما ذكرناه يوضح في الاحتمال الثاني
وس اعظم ما جاني فضل العيادة كما مال البريذي حديث سلم ان الله
تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال اي رب كيف اعودك
وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلان مرض فلم تعده اما علمت
لو عدته لوجدتني عنده اي لوجدت عنده ثوابي الذي لا يفاد بقطعه كما اشار اليه
العبد عبد رحمتي ومرضي عبد الصيد مرضت على خير فاذا احسنت مرضت
عسى الى بصر بها ويدع الى بطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث